2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٤٩٠-٥٠٨)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

عنوان البحث باللغة العربية

اسم الباحث/ ة (١): أ.م.د. انتصار نصيف شاكر
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

اسم الباحث/ ة (٢): م.د. هبة صفاء حسن
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

اسم الباحث/ ة (٣): م. م احمد علي محمد
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: المديرية العامة للتربية / تربية كركوك

ملخص البحث عربي:

الأمن كنز ثمين، فبه تحفظ الأنفس، وتصان الأعراض والأموال، وتأمن السبل وتقام الحدود، والأمن نعمة من الله عز وجل على عباده فبدونها لا يهنأ عيش ولا يتحقق استقرار او تنمية ولا يكون هناك ازدهار، فقد يتحمل الأنسان الفقر والجوع والعطش ولكنه لا يمكن أن يعيش في غياب الأمن، فكان للحسبة دور فعال في نشر الأمن في عصر دولة المماليك الجراكسة، فتضمن هذا البحث دور الحسبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور المحتسب الأمني في التعامل مع الدول المجاورة ودوره في الجانب العسكري والديني ودوره الأمني اتجاه النساء وفي الجانب الصحي، وتعامله الأمني مع أهل الذمة، ومراقبة الطرق، وكان له دور أمني بارز في مواجهة الأزمات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الحسبة، الدور، الأمن ،المماليك، الشركس

Corresponding author:

It was burned during the era of the Circassian Mamluks (784-923 AH / 1382-1517 AD)

Name of researcher (1): A.M.Dr. Nasif Shakir's victory
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Faculty of education for Humanities / Tikrit University

Name of the researcher (2): M.Dr. The gift of Safa Hassan
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Faculty of education for Humanities / University of Tikrit

Name of the researcher (3): M. M. Ahmed Ali Mohamed
Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of work: General Directorate of education / education of Kirkuk

Abstract:

Security is a precious treasure, with it lives are preserved, honor and money are protected, roads are secured and borders are established, and security is a blessing from God Almighty to His servants, without it life is not comfortable and stability or development is not achieved and there is no prosperity, as a person may endure poverty, hunger and thirst, but he cannot live in the absence of security, so Hisbah played an effective role in spreading security in the era of the Circassian Mamluk state, so this research included the role of Hisbah in enjoining good and forbidding evil, the role of the security muhtasib in dealing with neighboring countries and his role in the military and religious aspects and his security role towards women and in the health aspect, and his security dealings with the People of the Covenant, and monitoring the roads, and he had a prominent security role in confronting economic crises

Keywords: Hisbah Role Security Mamluks Circassians

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

يعد مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مبادئ الإسلام ونظام الحسبة في عصر المماليك الجراكسة كان نظام تشريعي وتنظيمي يهدف إلى مراقبة سلوك الرعية في القول والعمل فاعتمد نظام الحسبة على ضبط الأمن فالمحتسب هو الذي يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر[١].

من واجبات المحتسب الأمنية أن يبحث عن المنكرات ويعالجها ويؤدب على قدرها ومن واجباته منع المضايقة في الطرق داخل الأسواق، ويمنع الحمالين من زيادة الأحمال وأن يكون رقيب على المباني فيأمر بهدم ما كان منها آيل للسقوط للحفاظ على العامة والضرب على أيدي العاملين في المكاتب، وله الحكم في الدعاوي الخاصة بالغش والتدليس وكذلك المكاييل والموازين[٢].

ومن أجل ضبط الأمن داخل الدولة فقد عمل سلاطين المماليك الجراكسة على تطوير وظيفة الحسبة فأصبح هناك عدد من المحتسبين كل واحد مسؤول عن جهة مثل محتسب القاهرة[٣] ومحتسب الإسكندرية ومحتسب الفسطاط، وكان من أبرز هؤلاء هو محتسب القاهرة لأنه يشرف على حسبة الوجه البحري وله الحق في تعيين وعزل نواب الوجه البحري[٤] فعندما تولى السلطان برقوق[٥] السلطنة خلع على جمال الدين محمود القيصري[٦] محتسب القاهرة [٧].

نظراً لأهمية وظيفة المحتسب الأمنية فأن هذه الوظيفة لم تكن قاصرة على مدن مصر فقط بل كانت تشمل كل الأقاليم الخاضعة لدولة المماليك فتطورت هذه الوظيفة في عصر المماليك فكان الذي يتولى الحسبة من الفقهاء، والقضاة ثم تولى إدارتها الأمراء دون الفقهاء ففي سنة(٨١٩ه/١٤١٦م) تولى الأمير منكلي بغا[٨] وظيفة محتسب القاهرة [٩].

واحياناً يتولى السلطان أدراة الحسبة بنفسه وذلك لأهميتها الأمنية خاصة عند حدوث أمر طارئ مثل أنتشار مرض أو فيضان أو قحط فيخرج قطاع الطرق وتكثر الفتن فيتدخل السلطان من أجل فرض الأمن ففي سنة(٨٣٦ه/١٤٣٢م) تولى السلطان المؤيد شيخ[١٠] شئون الحسبة بنفسه وأمر بتوزيع الأموال في الجوامع والمدارس لمكافحة الغلاء[١١].

من أجل فرض الأمن وتطبيق القوانين داخل الدولة يختار السلطان شخص شديد التعامل لكي يفرض هيبته على العامة ففي سنة(٨٤١ه/١٤٣٧م) أختار السلطان الأشرف برسباي[١٢] الأمير دولات خجا[١٣] لتولي منصب الحسبة وأن سبب اختياره لهذه المهمة هو لشدته بسبب كثرة خروج النساء إلى الطرقات فأراد السلطان أن يحد من خروجهن[١٤] .

Corresponding author:

وجرت العادة أن يقوم السلطان بالخلع على أحد الأمراء بعدة وظائف أدارية لكفاءة هذا الأمير في إدارة وضبط الأمن ففي سنة(٨٥٣هـ/١٤٤٩م) خلع السلطان جقمق[١٥] على الأمير جانبك اليشبكي[١٦] بتولي الحسبة في القاهرة بالإضافة إلى الوظائف الأخرى التي كانت تحت إدارته منها شد الدواوين[١٧] والحجوبية[١٨].

السياسة الأمنية للمحتسب في عصر دولة المماليك الجراكسة

أتسمت السياسة الأمنية للمحتسب بعدة أمور من بينها مراقبة الحركات المناوئة للدولة وتتبع الأشخاص المريبين الذين يشكلون خطر على الدولة سواء في الطرق أو الأسواق لأن هذه الأماكن يمكن أن تنطلق منها الأصوات المعادية، لذلك تعد الأسواق في بعض الأحيان المكان الملائم لمناقشة السياسة الأمنية لوجود العديد من الفئات المختلفة من الصناع والحرفيين والتجار ووجود الطبقة العامة، فعملت الدولة بكل الطرق من أجل ضمان ولائها ومن بين هذه الطرق الاعتماد على المحتسب في السيطرة على أي نشاط يكون معادي للدولة[١٩].

على المستوى الأمني فأن المحتسب يحمي الدولة من الطبقات الوسطى العاملة من خلال المتابعة والأختلاط بهم في الأسواق لأنه يعد حلقة وصل بين الدولة والعامة لذلك فقد كانت مهمته نشر القرارات التي تصدر من السلطان وإعلانها في الأسواق والطرقات مما يضمن سرعة أنتشارها بين الناس مثلما أعلن المحتسب يشبك الجمالي بالأوامر السلطانية التي كانت تحث النساء على لبس العصايب[٢٠] التي أمر السلطان قايتباي[٢١] بلبسها[٢٢].

الدور الأمني للمحتسب مع الدول المجاورة

كان للمحتسب دور بارز وحيوي في تأمين الحدود والحفاظ على الأمن والاستقرار في عصر المماليك الجراكسة من خلال أدراة العلاقات مع الدول المجاورة بحكمته وقدرته على التفاوض والتعاون مع هذه الدول ففي سنة(٨٧٨هـ/١٤٧٣م) أرسل السلطان قايتباي المحتسب يشبك الجمالي[٢٣] الى أبن عثمان ملك الروم فكان له دور كبير في تحسين العلاقة بين دولة المماليك الجراكسة وبين السلطان العثماني محمد الفاتح[٢٤] وحل الخلافات[٢٥].

كان للمحتسب دور أمني بارز في فض المنازعات التي تنشب دولة المماليك الجراكسة والدول المجاورة فكان المحتسب يقوم بدور السفير للدولة ففي سنة(٩٠٩هـ/١٥٠٣م) قام السلطان الغوري[٢٦] بأرسال محتسب القاهرة تاني بك الخازندار إلى السلطان بايزيد الثاني[٢٧] عندما حدث نزاع بين الدولة العثمانية ودولة المماليك الجراكسة فقام تاني بك بدور أمني في تقريب وجهات النظر وأصلح العلاقات بين البلدين لأن مصر كانت تجاور الممتلكات التابعة للدولة العثمانية[٢٨].

Corresponding author:

في سنة(٩١٤هـ/١٥٠٨م) أرسل السلطان المحتسب الزيني بركات في سفارة دبلوماسية إلى سلطان اليمن[٢٩] لكي يؤيد التجار المصريين ويشد من أزرهم بسبب النزاع الذي حصل بينهم وبين البرتغاليين على طريق التجارة الشرقية[٣٠].

الدور الأمني للمحتسب في الناحية العسكرية

كان للمحتسب دور بارز في الجانب الأمني العسكري لأن دولة المماليك تتميز بالطابع الحربي ويتبن ذلك من خلال التطور في المعدات الحربية ومنها الأسلحة التي كان لها سوق خاص بها سمي سوق السلاح فعند حدوث فتنة أو حرب يذهب الأمراء إلى هذا السوق من أجل التزود بالأسلحة للقضاء على الفتن وإعادة الأمن في البلاد[٣١].

من المهام الأمنية التي كان السلطان يكلف المحتسب بها هو قيام المحتسب بتجهيز المؤن للجيش ففي سنة(٨٩٢هـ/١٤٨٧م) أمر السلطان الناصر محمد بن قايتباي[٣٢] المحتسب كسباي بأن يجمع مبلغاً من المال لكي يجهز الجيش لمحاربة الدولة العثمانية [٣٣] وفي سنة(٩٢٢هـ/١٥١٦م) أمر السلطان قانصوه الغوري محتسب القاهرة بأن يبلغ اصحاب الدكاكين واصحاب الحرف بإقامة الأسواق بالقرب من معسكر الجند لتوفير ما يحتاجه الجنود من السلع[٣٤].

كان للمحتسب دور أمني في الجانب البحري فأصبح هو المسؤول عن مراقبة الأساطيل البحرية خاصة في أيام الحروب فكان يراقب الملاحون في تنفيذ القوانين والنظم الخاصة بالملاحة ومنها الاستعداد للقتال وصيانة السفن، وأن يكون لديه خبره في معرفة أتجاه الرياح وتوفير الاحتياط من المؤن[٣٥] وكان له دور أمني مراقبة السفن الحربية قبل الشحن ولديه صلاحيات عامة للتصدي لقائد السفينة اذا رأى منه امراً منكراً فكان يشرف على صناعة السفن ولا يسمح في أمتهان هذه المهنة إلا بعد موافقة السلطان أو من ينوب عنه، ومن واجباته الأمنية مراقبة المراصد التي ترشد السفن فكان يأمر من يقوم بها بإشعال النار ليلاً حتى تستدل السفن للوصول إلى المرسى وعندما تصل يقوم المحتسب بتفقدها[٣٦] ومن واجباته أن يمنع أرباب السفن من زيادة حمل السفن بما لا تسعه خوفاً عليها من الغرق ويمنعهم من السير عند هبوب الرياح القوية واذا حُمل فيها الرجال والنساء قام بوضع حاجز بينهم [٣٧].

الدور الأمني للمحتسب في الجانب الديني

على المستوى الأمني في الجانب الديني فقد أهتم سلاطين المماليك الجراكسة بالمساجد لدورها الكبير في نشر الأمن داخل البلاد فكان المحتسب هو المسؤول عليها من حيث الأعمار والصيانة، والنظافة فكان يوفر المصابيح اللازمة لإضاءتها[٣٨] وكان المحتسب يأمر ائمة المساجد بحفظ القرآن الكريم وأن يكون لباسهم اللون الأبيض لأنه مستحب، ومن واجباته أن يمنع الأمام من أخذ الأجر بينما يجوز للمؤذن ذلك فكان المحتسب يجري امتحان للمؤذنين فيختبر اصواتهم ومعرفتهم بأوقات الصلاة فمن لم يعرف ذلك

Corresponding author:

منعه من الآذان، ومن واجباته الأمنية مراقبة الوعاظ والقراء لأن لهم دور كبير في التأثير على العامة فعليه أن يختار ممن اشتهروا بالفضيلة وحب الخير، ومن واجباته الأخرى غلق أبواب المساجد للمحافظة عليها[٣٩] ففي عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق[٤٠] تولى المحتسب عبدالكريم بن ابراهيم[٤١] الحسبة على الصلاة فكان يلزم العامة على الصلاة وتعلم سورة الفاتحة ويساعده في ذلك أعوانه [٤٢].

الدور الأمني للمحتسب على النساء

تمثل دور المحتسب الأمني على النساء في عصر دولة المماليك الجراكسة بالمحافظة على تنظيم حياة النساء بالسير على هدى الشرع فكان له الدور البارز في المحافظة على الآداب فمنع النساء من الاختلاط بالرجال ففي عهد السلطان الأشرف برسباي أمر محتبسه بأن يمنع خروج النساء إلى الأسواق باستثناء الكبار في السن وأن لا تخرج الغاسلة التي تقوم بغسل النساء اللائي فارقن الحياة إلا بأمر السلطان، وذلك بوضع ورقة على ثيابها لتعرف بأنها غاسله ومنعهن من ركوب الخيل والبغال، وبعد وفاة السلطان سمح لهن بالخروج بشرط أن يكن مع أزواجهن[٤٣] وفي سنة(٨٢٢ه/١٤١٩م)أمر السلطان المؤيد شيخ المحتسب صدر الدين[٤٤]على متابعة النساء ومنعهن من التبرج وارشادهن على المحافظة على الآداب العامة وذلك لحماية المجتمع [٤٥] ومن القرارات الأمنية التي فرضها المحتسب الزيني بركات على النساء في عهد السلطان قانصوه الغوري عدم النياحة على الميت واستخدم الطارات[٤٦] لأنها عادة سيئة فعاقب أحدى النائحات بتلوين وجهها باللون الأسود وحملها على حمار ليتجول بها في الطرق لكي تكون عبرة لغيرها فأدت هذه السياسة إلى ترك تلك العادة، وكذلك منعهن من الخروج ليلاً[٤٧] .

بطبيعة الحال فقد أصدر السلطان قايتباي سنة(٨٧٦ه/١٤٧١م) أوامر أمنية مهمة للمحتسب في القاهرة تخص النساء منها أن تلبس النساء العصايب الجديدة والتي تكون مختومة بختم السلطان وألزم اصحاب المحلات التي تبيع هذه العصائب بتنفيذ هذا الأمر وسار اصحاب المحتسب يسيرون في الأسواق فأن وجدوا امرأة بغير هذه العصايب يضربونها [٤٨] .

الدور الأمني للمحتسب اتجاه أهل الذمة

تمثل الدور الأمني للمحتسب في عصر سلاطين المماليك الجراكسة اتجاه أهل الذمة بعدة قوانين أمنية منها أن لا تكون منازلهم أعلى من منازل المسلمين وأن يلبسون ملابس تميزهم عن المسلمين وأن الغرض من منعهم في لبس معين لأنهم كانوا يحتقرون الفقراء من عامة المسلمين بعد سيطرتهم على الوظائف الرئيسية في الدولة، ومن القوانين الأمنية الأخرى التي كان المحتسب يتابعها هي منعهم من حمل السلاح وركوب الخيل فكان يسمح لهم في ركوب البغال والحمير[٤٩] وكان يأخذ منهم الجزية ففي عصر المماليك الجراكسة قرر المحتسب صدر الدين العجمي عليهم الجزية حسب مقدرتهم ففرض على الغني أربع دنانير والمتوسط دينارين وعلى الفقير دينار واحد [٥٠] وعرفت هذه الجزية بالجوالي[٥١] واصبحت تجمع من القاهرة والفسطاط ويطلق على الموظف الذي يقوم بجمعها مباشر الجوالي، وكانت

Corresponding author:

هذه الأموال تنفق في حاجة الدولة ففي سنة(٨٢٥هـ/١٤٢١م) أخلع السلطان الأشرف برسباي على صدر الدين باستقراره في نظر الجوالي [٥٢].

نظراً لأهمية وظيفة ناظر الجوالي فقد اهتم سلاطين المماليك الجراكسة في أختيار من يقوم بهذه المهمة فكان يتم اختياره من القضاة ففي سنة(٨٥٠هـ/١٤٢١م) اخلع السلطان جقمق[٥٣] على القاضي برهان الدين ابراهيم بن الديري باستقراره في ناظر الجوال[٥٤].

الدور الأمني للمحتسب في الجانب الصحي

أهتم سلاطين المماليك الجراكسة بالجانب الصحي اهتماماً كبيراً لارتباطه بصحة الأنسان فقاموا بإصدار عدة قرارات أمنية يلتزم بها المحتسب في ذلك الوقت للحفاظ على أرواح العامة ومنها الحسبة على الأطباء، والصيادلة فكان للمحتسب دور في تعيين من له داريه في علم الطب فكان يعقد لهم امتحان فإذا وجد تقصير من أحدهم في عمله أمره بترك المهنة، ويأخذ عليهم العهد الذي يتضمن كمال الخلق ورجاحة العقل والقدرة على التذكر وتحديد أجر معقول للأطباء لكي يتمكن الفقراء من دفع الأجور وأن يلتزم الأطباء بعدم وصف الأدوية التي تؤدي إلى أسقاط الأجنة[٥٥].

ينقسم الأطباء إلى عدة اقسام فمنهم المجبرون وهم الذين يطلق عليهم أطباء العظام وأطباء الجراحة وهم المختصون في علم التشريح ومعرفة أعضاء جسم الأنسان وما يوجد فيه من عضلات وشرايين وأعصاب[٥٦].

ومن العمل الأمني للمحتسب أن لا يعطي الكحالون[٥٧] إذن في العمل إلا بعد خضوعهم إلى امتحان خاص بالعيون وما يتعلق بها من أمراض وظواهر، وعقاقير فإذا اجتاز هذا الامتحان أقسم أمام المحتسب بأن يعمل بإخلاص ويتبع أحدث الوسائل في العلاج وأن يستخدم أجود العقاقير في العلاج[٥٨].

أن هذه الإجراءات الأمنية التي يقوم بها المحتسب مع مختلف فئات الأطباء تدل على حرص دولة المماليك الجراكسة على حياة العامة من خلال التدقيق مع كل من يعمل في هذا المجال فيمارس الطبيب اختصاصه وفق شروط متفق عليها وإذا انحرف عنها أو تجاوزها فانه سوف يقف امام المحتسب للمسائلة القانونية [٥٩].

اهتم سلاطين المماليك الجراكسة في أنشاء البيمارستان[٦٠] وافردوا لكل طائفة من المرضى قسم خاص بهم فكان هناك قسم لأصحاب الحميات وقسم آخر للرمدى وآخر للجرحى وخصص قاعة للنساء، وزودت جميع هذه الاقسام بالماء لمختلف الأغراض، وزودت بأنواع العقاقير الطبية فجعل في كل قسم فراشين خاصين لخدمة المرضى، وخصص مكان للطبخ وآخر للأدوية وخصص مكان لخزن الحواصل[٦١] والمؤن ومكان خاص لرئيس الأطباء يلقي فيه الدروس الطب للطلاب [٦٢] وأصبح لكل طائفة مسؤول خاص بها[٦٣].

Corresponding author:

نظراً لأهمية البيمارستان فقد أكد سلاطين المماليك الجراكسة على الاهتمام بها فكان المحتسب هو المسؤول عن زيارتها للتأكد من نظافتها ويتابع سلوك الأطباء والممرضين فيها ولأهمية البيمارستان قام عدد من سلاطين المماليك بأنشاء عدد من منها ففي سنة(٨١٤هـ/١٤١١م) أمر السلطان المؤيد شيخ ببناء مستشفى في مكان مدرسة الأشرف شعبان[٦٤] .

الدور الأمني للمحتسب على الطرق

تعدد الوظائف الأمنية للمحتسب في عصر دولة المماليك الجراكسة فكان من بينها دوره في حفظ النظام والأمن على الطرقات لضمان سلامة العامة، والتجار، والمسافرين لذلك فقد نالت الطرق عناية خاصة في عصرهم فمن الواجبات الأمنية التي كان يقوم بها المحتسب أن يمنع زرع الأشجار أو ربط الدواب في الطرق الضيقة وذلك لمنع تعطل حركة الطرق ويحذر من وضع الفضلات فيها أو رش الطرق بماء كثير يؤدي إلى الانزلاق[٦٥]، ومن واجباته الأمنية أن ينهي الباعة من الجلوس في الطرق أو اخراج مصاطب الحوانيت عن الممر المقرر لها فأمر السلطان قايتباي المحتسب الأمير يشبك الدوادار في سنة(٨٨٢هـ/١٤٧٧م) بإزالة المباني والحوانيت التي اقامها اصحابها على الطرق بطريقة غير شرعية، فأمر المحتسب بهدم ما وضع في الطرق وقام بتوسيع الطريق وأمر أهل المحلات بتبيض دهان المحلات التي تكون مطلة على الطرق فأصبحت القاهرة بأبهى صورة [٦٦] وفي السنة نفسها أمر بتوسيع الطرقات في القاهرة واصلاح وجوه أبواب الجوامع والمساجد والمحلات التي تطل على الشوارع وتبييض حيطانها ولاهتمام السلطان بالناحية الأمنية في الطرق فقد جعل موظفاً خاصاً لمتابعة أي خرق يحدث فيها واطلق عليه اسم مشد الطرقات[٦٧] فكان يحث العامة في سرعة البياض والدهان [٦٨].

الدور الأمني للمحتسب في مواجهة الأزمات الاقتصادية

أهتم سلاطين المماليك الجراكسة في مواجهة الأزمات الاقتصادية وذلك من خلال الدور الأمني الذي يقوم به المحتسب لتحقيق حياة اقتصادية مستقرة في المجتمع وعدم حدوث أزمات تؤدي إلى إرهاق الرعية مالياً أو تعرض أرواحهم للخطر فكان المحتسب يقوم بتخفيف حدة الآثار التي تترتب على هذه الأزمات[٦٩].

أن هذه المجاعات كانت تحدث نتيجة انحسار مياه نهر النيل أو شحة الأمطار وانتشار الآفات مثل الجراد الذي أضر بالمحاصيل الزراعية فأدى ذلك إلى حدوث الغلاء وفناء الكثير من الناس لتأثرهم بالجوع والأمراض ففي سنة(٧٩٢هـ/١٣٨٩م) واجه السلطان برقوق هذه الأزمات بأرسال كل سنة ثلاثة الآف إردب[٧٠] قمح إلى بلاد الحجاز توزع في الحرمين وكان يرسل في سنين الغلاء كل يوم أربعين إردب فلم يمت أحد من الجوع[٧١].

أن سلاطين المماليك الجراكسة أظهروا قدرة كبيرة على التعامل مع الأزمات الغذائية فأتبعوا عدة تدابير أمنية لمواجهة خطر المجاعة والمحافظة على أرواح الناس ففي سنة(٧٩٨هـ/١٣٩٥م) أمر السلطان

Corresponding author:

برقوق بتوزيع عشرون أردب مخبوزة على الفقراء[٧٢] واتبع السلطان عدة ضوابط أمنية في السنة نفسها من أجل التخفيف على العامة في وقت الغلاء فأمر بمعاقبة الخبازون والطحانين الذين يرفعون أسعار الخبز فينذرهم بفتح حوانيتهم وأن يبيعوا بالسعر المعقول ويتم تحديد لهم مهلة فإذا وجد أنهم باعوا بأسعار غالية أمر السلطان بتسميرهم[٧٣] فسمر الطحانين وسماسرة الغلال وعاقب المحتسب المسؤول عنهم[٧٤].

في سنة (٨٠٨ه/١٤٠٥م) أشتد الغلاء في دمشق فقام نائبها بوضع خطط أمنية لمواجهة هذا الغلاء ومساعدة الفقراء فجمع الفقراء بالميدان ووزعهم على الأغنياء من الأمراء والقضاة والتجار فخفف عنهم[٧٥].

من التدابير الأمنية التي اتبعها السلطان المؤيد شيخ في مواجهة مرض الطاعون هو منع النساء من الخروج إلى الترب وقيامه ببناء البيمارستان المؤيدي في عام(٨٢١ه/١٤١٨م) والذي انتهى من بنائه سنة(٨٢٣ه/١٤٢٠م) ويعد انشاء هذا البيمارستان خطوة في سبيل التصدي العلاجي لمواجهة ازمات الوباء[٧٦].

في سنة(٨٤٠ه/١٤٣٦م)أتبع السلطان الأشرف برسباي عدة تدابير لمواجهة مرض الطاعون الذي وقع في بلاد الصعيد، ودمشق، وحلب فأمر بتتبع مواضع الفساد وأن تغلق حانات الخمارين ومنع البغايا من الوقوف في الأسواق ليرفع البلاء [٧٧].

لمواجهة خطر مرض الطاعون أتبع السلطان قانصوه الغوري تدابير أمنية ففتح مفسلاً للأموات في القاهرة لأن أعداد الموتى كانت كثيرة جداً فيذكر لنا أبن اياس بأن أعداد الموتى في اليوم الواحد بمرض الطاعون الذي وقع في سنة(٩١٠ه/١٥٠٤م) وصل إلى أربعة الآف فحصل للناس غاية النفع من هذا المغسل وأصدر السلطان قرارات أمنية منها أن لا يعمل عزاء بالطارات وأمر أرباب الوظائف من الأمراء بأن يمنعون النقباء من جلوسهم على أبوابهم وأمر حاجب الحجاب[٧٨] أن يكبس على أهل الخمر وأن يحرق أماكن الحشيش[٧٩].

من التدابير الأمنية التي أتبعها سلاطين المماليك الجراكسة في مواجهة مرض الطاعون هو اللجوء الى الله وإعلان التوبة والصيام والخروج إلى الصحراء ففي سنة(٩١٩ه/١٥١٣م) أنتشر الطاعون في دمشق وأشتد أمره فأعلن أهلها التوبة وقاموا بصيام ثلاثة أيام وخرجوا إلى الصحراء فاصدر نائبها أمر بعدم فتح أي محل ماعدا الخبازين والطباخين وأمر بخروج العلماء والصالحون إلى المزة [٨٠] لعل الله سبحانه وتعالى يرفع هذا الوباء[٨١].

الهوامش

(١)ابن الاخوة، محمد بن محمد بن احمد،(ت:٧٢٩ه/١٣٢٩م)، معالم القربة في احكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان و صديق احمد عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د. م، ١٩٧٦م)، ص١٩٥-١٩٦.

Corresponding author:

(٢)ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، (ت:٨٠٨ه/١٤٠٦م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢، تحقيق: خليل شحاذه، دار الفكر العربي، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج١، ص٢٨١.

(٣) القاهرة: ان اول من احدثها هو جوهر غلام المعز بن أبي تميم الملقب بالمنصور وكان سبب استحداثها أن المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة (٣٥٨ه/٩٦٨م) فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم، فدخل الفسطاط، وهي مدينة الديار المصرية، فدخلها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة، وتقع بجنب الفسطاط. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله،(ت:٦٢٦ه/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر،(بيروت،١٩٩٥م)، ج٤، ص٣٠١.

(٤) القلقشندي، احمد بن علي، (ت: ٨٢١ه/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه: محمد شمس الدين، دار الكتب المصرية،(القاهرة، ١٩٩٢م)، ج٤، ص٣٨.

(٥) الظاهر برقوق: هو أبو سعيد برقوق بن أنس بن عبدالله ،الجركسي الاصل يَعد اول المماليك الجراكسة، والخامس والعشرين من ملوك الترك في الديار المصرية ،من مماليك يلبغا العمري الناصري، ولد سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)،اشتراه الخواجا فخر الدين عثمان بن مسافر وجلبه الى مصر، وكان اسمه "الطنبغا" وسمي "برقوق" لفتور كان في عينه ، وحكم من سنة(٧٨٤ـــ ٨٠١هـ/١٣٨٢ـــ١٣٨٨م) وتوفي في القاهرة سنة(٨٠١هـ/١٣٨٩م) .ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف،(ت:٨٧٤ه/١٤٦٩م)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز احمد، دار الكتب المصرية، (القاهرة، د.ت)،ج٢، ص١٠٩؛ المقدسي، مجير الدين العليمي عبدالرحمن بن محمد،(ت: ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، (سوريا ، ٢٠١١م)،ج٢، ص١٧٩.

(٦) جمال الدين محمود القيصري: الرومي الحنفي المعروف بالعجمي قدم الى القاهرة واشتغل بالفنون وولي الحسبة اكثر من مرة ثم تولى بعد ذلك النظر في الأوقاف وتولى التدريس في المنصورية توفي سنة(٧٩٩ه/). ابن العماد، ابو الفلاح عبدالحي بن احمد (ت:١٠٨٩ه/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرناؤوط، اخرج احاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير،(بيروت،١٩٨٦م)،ج٨، ص٦١٧.

(٧)ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف،(ت:٨٧٤ه/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمة وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، (بيروت ،١٩٩٢م)،ج١١، ص٢٢٨.

(٨) منكلي بغا: هو من مماليك السلطان الظاهر برقوق ويعرف بالعجمي ارسله السلطان الناصر فرج بن برقوق رسولاً الى تيمور وتولى الحسبة في القاهرة في ايام السلطان المؤيد شيخ ثم عزل واستقر في جملة الحجاب توفي سنة(٨٣٦ه/١٤٣٢م). السخاوي، شمس الين محمد بن عبد الرحمن،(ت:٩٠٢ه /١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د. ت)،ج١٠، ص١٧٣.

(٩) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن احمد،(ت:٨٥٢ه/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة احياء التراث الاسلامي،(مصر،١٩٦٩م)،ج٣، ص٨٦.

(١٠) المؤيد شيخ المحمودي: هو ابو النصر سيف الدين شيخ بن عبدالله المحمودي الظاهري، اصله من مماليك الظاهر برقوق، اشتراه من استاذه الخواجا محمود شاه البرزي في سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، والظاهر برقوق يوم ذاك اتابك العسكر ثم اعتقه بعد سلطنته ورقاه، حتى وصل الى السلطنة سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٤١؛ السخاوي، ، الضوء اللامع ،ج٣، ص ٣٠٨.

(١١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٥٠٧.

(١٢) السلطان الأشرف برسباي: سيف الدين ابو النصر برسباي الدقماقي الظاهري، تسلطن بعد خلع الملك الصالح محمد بن قطط في يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الاخر سنة(٨٢٥ه/١٤٢١م) وهو من سلاطين الجراكسة واولادهم في الديار المصرية واصله من الجراكسة. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد،(ت:٨٥٢ه/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر

Corresponding author:

في التاريخ، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة احياء التراث الاسلامي،(مصر،١٩٦٩م)،ج٣، ص٢٧٠ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٢٤٢ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٨.

(١٣) دولات خجا: هو عبدالله الظاهري والي القاهرة ومحتسبها وهو من اصاغر مماليك السلطان برقوق واصبح من جملة المماليك السلطانية ثم جعله السلطان الأشرف برسباي كاشف على اقاليم الوجه البحري ثم تولى الكشوفية توفي بمرض الطاعون سنة(٨٤٠هـ/١٤٣٦م). ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف،(ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د. م، د. ت)، ج٥، ص٣٣٠-٣٣١؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٢٢١.

(١٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٩٤.

(١٥) السلطان الظاهر جقمق العلائي: هو سيف الدين ابو سعيد جقمق العلائي الظاهري الجركسي، تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف ابن الملك الاشرف برسباي في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م) وكان اصله جركسي الجنس اشتراه الخواجا كزلك ثم اشتراه منه الاتابك إينال اليوسفي. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر،ج٤، ص٩٤ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٢٥٦؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٧١.

(١٦) جانك اليشبكي: تولى عدة وظائف ادارية فتأمر عشر واصبح رأس نوبة وتولى ولاية القاهرة والحجوبية واضيفت له الحسبة ونقله الأشرف اينال الى الزردكاشية توفي سنة(٨٥٧هـ/١٤٥٣م). السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٦٢.

(١٧) شد الدواوين: وهي من وظائف الأمراء من ارباب السيوف ويكون رفيق للوزير ومساعد له في تحصيل الأموال وتوجد هذه الوظيفة بحضرة السلطان في القاهرة وتوجد في دمشق فيتولاها امير الطبلخاناه وفي حلب اسندت الى احد امراء العشرات. القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٢، ص٣١؛ العمايرة، محمد عبدالله سالم، المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،(عمان ،٢٠١٠م)، ص١٧٦؛ دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، (بيروت،١٩٩٠م)، ص٩٥.

(١٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٤٠٣.

(١٩) سليمان، نجوى اسماعيل محمد و ابراهيم، يحيى محمد، الحسبة في عصر المماليك ٦٤٨- ٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ام درمان الاسلامية، (السودان، ٢٠٠٢م)، ص٩٦.

(٢٠) العصايب: جمع عصابة وهي قطعة من القماش توضع فوق الرأس . مسعود، جبران
الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الاولى، ط٧، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٩٢م)، ص٥٥٣.

(٢١) السلطان قايتباي: تسلطن في يوم الاثنين السادس من شهر رجب سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م) واصله جاركسي الجنس، جلب الى الديار المصرية سنة(٨٣٩هـ/١٤٣٥م) واشتراه الملك الاشرف برسباي. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج١٦، ص٣٩٤ــ ٣٩٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٦،ص٢٠١.

(٢٢)ابن اياس، محمد بن احمد، (ت: ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م)،بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة،١٩٨٤م)، ج٣، ص٦٧.

(٢٣) يشبك الجمالي: هو ناظر الخاص الجاركسي اخو شاهين وسنقر حج اكث من مرة وتولى الحسبة فشكرت سيرته في ذلك لرجاحة عقلة وتأدبه مع العلماء سافر في العديد من الحملات العسكرية والسفارات الى بلاد الروم. السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٧٦.

(٢٤) السلطان العثماني محمد الفاتح: محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان، السلطان محيي الدين ملك الروم وصاحب القسطنطينية وفاتحها، ولد بعد سنة(٨٤٠هـ/١٤٣٦م) وولي السلطنة بعد موت أبيه سنة(٨٥٥هـ/١٤٥١م).وتوفي سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م). السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر،(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، طبعة المطبعة السورية الامريكية، (بيروت،١٩٢٧م)، ص١٧٣.

Corresponding author:

([٢٥]) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص٩٤.

([٢٦]) السلطان قانصوه الغوري: وهو سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي اصله من مماليك الاشرف الظاهر خشقدم، تسلطن بمصر سنة (٩٠٦ـــ٩٢٣ه/١٥٠١ـــ١٥١٦م) والتقت جيوشه مع جيوش سليم الاول في وادي يقال له مرج دابق قرب حلب في بلاد الشام وهزم الغوري وقتل في هذه المعركة. مقديش، محمود، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م)،ج٢،ص٦،ص٤٣.

([٢٧]) بايزيد الثاني: هو بايزيد خان بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد ولد سنة(٨٥٥ه/١٤٥١م) تولى الحكم بعد والده سنة(٨٨٦ه/١٤٨١م) وافتتح عدة قلاع للنصارى ووقع بينه وبين اخيه فرقة فأنهزم اخيه الى بلاد النصارى فأرسل اليه حلاق فدس السم اليه وهرب وكان بايزيد محباً لأهل العلم توفي سنة(٩١٨ه/١٥١٢م). الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله،(ت:١٢٥٠ه/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، (القاهرة،١٩٢٩م)، ج١، ص١٦١.

([٢٨]) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٤، ص٦٣.

([٢٩]) اليمن: وسميت بهذا الاسم لتأمين الناس اليها وحدودها بين عمان ونجران واطلق عليها اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٤٧.

([٣٠])سليمان، نجوى اسماعيل محمد و ابراهيم، يحيى محمد، الحسبة في عصر المماليك ٦٤٨- ٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ام درمان الاسلامية، (السودان، ٢٠٠٢م)، ص٩٦.

([٣١])عاشور، سعيد عبد الفتاح ، العصر المماليكي في مصر والشام، ط٢، دار النهضة العربية،(القاهرة، ١٩٧٦م)، ص٢٨٩.

([٣٢]) السلطان الناصر محمد بن قايتباي: وهو الثاني والاربعون من ملوك الترك وأولادهم والسادس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بالديار المصرية وكان يطلق عليه صاحب اللقبين لأنه تلقب بالناصر ثم تلقب بالأشرف بويع بالسلطنة سنة(٩٠١ه/١٤٩٥م). ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص٣٣٢-٣٣٣.

([٣٣]) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص٢٤٢.

([٣٤]) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٥، ص١٤٠.

([٣٥]) ماهر، سعاد البحرية في مصر الاسلامية وآثارها الباقية، دار الكتب العربي،(القاهرة، ١٩٦٧م)، ص ٢٨٠-٢٨٣.

([٣٦]) ماهر، البحرية في مصر الاسلامية، ص٣٢٢.

([٣٧]) الماوردي، ابي الحسن علي بن محمد،(ت:٤٥٠ه/١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: احمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة،(الكويت،١٩٨٩م)، ص٣٣٧.

([٣٨]) ابن بسام، محمد بن احمد، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن محمد و احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٣م)، ص٣٦٧-٣٦٩.

([٣٩]) ابن بسام، الرتبة في طلب الحسبة، ص٣٦٨.

([٤٠]) السلطان الناصر فرج بن برقوق: ولد في مصر سنة(٧٩١ه/١٣٨٨م) ونشأ فيها وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية والثاني من ملوك الجراكسة، أمه أم ولد روميه تسمى شيرين، اراد والده ان يسميه بلغاك يعني تخبيط باللغة التركية فسماه فرجا تولى السلطنة بعد وفاة والده سنة(٨٠١ه/١٣٩٨م). ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٢، ص١٦٨.

Corresponding author:

(٤١) عبدالكريم بن ابراهيم: بن احمد كريم الدين المصري الحنبلي الكتبي كان من خيار الناس ولاه السلطان الناصر فرج بن برقوق الحسبة توفي سنة(٨١٩ه/١٤١٦م) . السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦.

(٤٢) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٣، ص١١٠.

(٤٣)مبارك، سعادة علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، المطبعة الاميرية،(مصر،١٨٨٨م)، ج١٦، ص٨٧-٨٨.

(٤٤) صدر الدين: هو صدر الدين بن احمد بن محمود بن عبدالله القيسري المعروف بابن العجمي في القاهرة سنة(٧٧٧ه/١٣٧٥م) ونشأ بها باشر التوقيع في ديوان الانشاء وتولى الحسبة اكثر من مرة ونظر الجوالي توفي بمرض الطاعون سنة(٨٣٣ه/١٤٢٩م). ابن العماد، شذرات الذهب، ج٩، ص٢٩٥.

(٤٥)المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥ه/ ١٤٤١م)،السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٧م)، ج٦، ص٤٩٥.

(٤٦)الطارات: ومفردها طار وطاره وهو كل ما أحاط بشيء مثل إطار المنخل وتعني الدف . دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي (ج١- ٨)، وجمال الخياط،(ج٩- ١٠)، وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، (بغداد، من ١٩٧٩- ٢٠٠٠م)، ج٧، ص٨٨.

(٤٧) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٤، ص٧٦.

(٤٨) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص٦٧.

(٤٩) ابن قيم الجوزية، شمس الدين ابي عبدالله ،(ت:٧٥١ه/١٣٥٠م)، شرح الشروط العمرية، تحقيق: صبحي الصالح، مطبعة جامعة دمشق،(دمشق،١٩٦١م)، ص١٠١-١٠٨.

(٥٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص٣٦٢.

(٥١) الجوالي: جمع جاليه وهو المال الذي يؤخذ من أهل الذمة مقابل استمرارهم في بلاد الاسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها، وهي الجزية وهي من احل الحلال من الأموال لذا كانت تصرف منها اجور العلماء والمدرسين . دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص٥٦.

(٥٢) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٦٤.

(٥٣) السلطان الملك الظاهر جقمق العلائي: هو سيف الدين ابو سعيد جقمق العلائي الظاهري الجركسي، تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف ابن الملك الاشرف برسباي في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول سنة (٨٤٢ه/١٤٨٣م) وكان اصله جركسي الجنس اشتراه الخواجا كزلك ثم اشتراه منه الاتابك إينال اليوسفي. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر،ج٤، ص٩٤ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٢٥٦؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٧١.

(٥٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٣٧١.

(٥٥) الشيزري، عبدالرحمن بن نصر،(ت:٥٩٠ه/١١٩٣م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة،(القاهرة،١٩٤٦م)، ٩٧-١٠١.

(٥٦) الذاكري، محمد فؤاد، آداب الطبيب والتزاماته في قوانين الحسبة عند العرب، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مج٣، العدد ١٠،(الامارات، ١٩٩٥م)، ص٥٦.

Corresponding author:

(٥٧) الكحالون: ومفرده كحال وكان هذا المصطلح في العهد المملوكي يطلق على طبيب العيون. حلاق، حسان، صباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٩٩م)، ص١٨٧.

(٥٨) ابن الأخوة، معالم القربة، ص١٦٨.

(٥٩)الحجي، حياة ناصر، صور من الحضارة العربية الاسلامية في سلطنة المماليك، دار القلم،(الكويت، ١٩٩٢م)، ص٢٢٢.

(٦٠) بيمارستان: لفظ فارسي متكون من مقطعين الاول(بيمار وتعني مريض) والمقطع الثاني(ستان وتعني ارض) ويقصد به المبنى الذي يعالج فيه المرضى واقامتهم(المستشفى). دهمان، معجم الالفاظ، ص٤١.

(٦١) الحواصل: وهو مصطلح مملوكي اطلق على مجموعة من البيوت السلطانية مثل الشرابخانه والطشت خانه والزرد خاناه والسلاح خانه وكان لكل منها أمير ومباشر ومفتش ومجموعة من الموظفين والعمال يقومون بالعمل فيها. حلاق، صباغ، المعجم الجامع، ص٧٦.

(٦٢)ابن عبد الظاهر، محي الدين ابو الفضل،(ت:٦٩٢ه/١٢٩٢م)، تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق: مراد كامل، مراجعة: محمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،(القاهرة، ١٩٦١م)، ص١٢٧؛ ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن،(ت:٧٧٩ه/١٣٧٧م)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد احمد امين، مطبعة دار الكتب،(القاهرة،١٩٧٦م)، ص٣٠٢-٣٠٦.

(٦٣) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١١، ص٨٩.

(٦٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٣، ص١٢٣.

(٦٥) ابن الأخوة، معالم القربة، ص٧٨-٧٩.

(٦٦) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١٢٧.

(٦٧) مشد الطرقات: وهو مصطلح استعمل بكثرة في العصر المملوكي وكانت مهمته التفتيش على هذه الأماكن. دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص٩٥؛ حلاق، صباغ، المعجم الجامع، ص١٢٣.

(٦٨) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١٣٧-١٣٨.

(٦٩) المقريزي، احمد بن علي،(ت:٨٤٥ه/١٤٤١م)، إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،(القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص٥٥-٥٨.

(٧٠) أردب: وهو من المكاييل التي يستخدمها المسلمون، وشاع استخدامه في بلاد الحجاز ومصر، وقدر بستة ويبات والويبة تساوي مكيال. الانصاري، ابي العباس نجم الدين بن الرفعة،(ت:٧١٠ه/١٣١٠م)، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق: محمد احمد اسماعيل الخاروف، دار الفكر،(دمشق،١٩٨٠م)، ص٧٣.

(٧١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٢، ص١٠٩.

(٧٢) ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ق٢، ص٤٨٢.

(٧٣) التسمير: وهي احدى العقوبات التي كانت موجوده في عصر المماليك ويتم من خلالها وضع المجرم على لوح من الخشب يشبه الصليب وتدق في اطرافه المسامير ويبقى على هذه الحالة لساعات او ايام حتى يموت. دهمان، معجم الالفاظ، ص٤٤-٤٥.

(٧٤)ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم،(ت:٨٠٧ه/١٤٠٤م)، تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق، منشورات كلية العلوم والآداب، (بيروت،١٩٣٦م)، ج٩، ص٣٨٧، ص٤٣٤-٤٣٥.

Corresponding author:

(٧٥) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٢، ص٣٢٤.

(٧٦)المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥ه/ ١٤٤١م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٤، ص٢٧٢.

(٧٧) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٣٤٧.

(٧٨) حاجب الحجاب: وهو منصب مملوكي يقوم صاحبه مقام النائب في الولايات وإليه يشير السلطان وإليه يتقدم من يتعرض ومن يرد وكذلك عرض الجند فهو يتصف بين الأمراء والجند تارة وله الحق في مراجعة نائب السلطان. القلقشندي، صبح الاعشى، ج٧، ص١٨٥؛ دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص٥٩.

(٧٩) بدائع الزهور، ج٤، ص٧٥-٧٦.

(٨٠)المزة: وهي قرية كبيرة تقع غرب دمشق على مسافة ٣كم تقريباً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٢٢.

(٨١)ابن طولون، شمس الدين محمد،(ت:٩٥٣ه/١٥٤٦م)،اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى، ط٢، تحقيق: محمد احمد دهمان، دار الفكر،(دمشق، ١٩٨٤م)، ص٢١٩.

المصادر والمراجع

١- ابن الاخوة، محمد بن محمد بن احمد،(ت:٧٢٩ه/١٣٢٩م)، معالم القربة في احكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان و صديق احمد عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د. م، ١٩٧٦م).
٢- الانصاري، ابي العباس نجم الدين بن الرفعة،(ت:٧١٠ه/١٣١٠م)، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق: محمد احمد اسماعيل الخاروف، دار الفكر،(دمشق،١٩٨٠م).
٣- ابن اياس، محمد بن احمد، (ت: ٩٣٠ه / ١٥٢٣م)،بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة،١٩٨٤م).
٤- ابن بسام، محمد بن احمد، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن محمد و احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٣م).
٥- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف،(ت:٨٧٤ه/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمة وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، (بيروت ،١٩٩٢م).
٦- ـــــــــــــــــــــــــــــــ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د. م، د. ت).
٧- ـــــــــــــــــــــــــــــــ مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز احمد، دار الكتب المصرية، (القاهرة، د.ت).
٨- ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن،(ت:٧٧٩ه/١٣٧٧م)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد احمد امين، مطبعة دار الكتب،(القاهرة،١٩٧٦م).
٩- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن احمد،(ت:٨٥٢ه/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة احياء التراث الاسلامي،(مصر،١٩٦٩م).
١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، (ت:٨٠٨ه/١٤٠٦م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢، تحقيق: خليل شحاذه، دار الفكر العربي، (بيروت، ١٩٨٨م).
١١- السخاوي، شمس الين محمد بن عبد الرحمن،(ت:٩٠٢ه /١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د. ت).
١٢- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر،(ت:٩١١ه/١٥٠٥م)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، طبعة المطبعة السورية الامريكية، (بيروت،١٩٢٧م).
١٣- الشيزري، عبدالرحمن بن نصر،(ت:٥٩٠ه/١١٩٣م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة،(القاهرة،١٩٤٦م).
١٤- ابن طولون، شمس الدين محمد،(ت:٩٥٣ه/١٥٤٦م)،اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى، ط٢، تحقيق: محمد احمد دهمان، دار الفكر،(دمشق، ١٩٨٤م).

Corresponding author:

١٥-ابن عبد الظاهر، محي الدين ابو الفضل،(ت:٦٩٢ه/١٢٩٢م)،تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق: مراد كامل، مراجعة: محمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،(القاهرة، ١٩٦١م).
١٦-ابن العماد، ابو الفلاح عبدالحي بن احمد (ت:١٠٨٩ه/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرناؤوط، اخرج احاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير،(بيروت،١٩٨٦م).
١٧-ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم،(ت:٨٠٧ه/١٤٠٤م)، تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق، منشورات كلية العلوم والآداب، (بيروت،١٩٣٦م).
١٨-القلقشندي، احمد بن علي، (ت: ٨٢١ه/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه: محمد شمس الدين، دار الكتب المصرية،(القاهرة، ١٩٩٢م).
١٩-ابن قيم الجوزية، شمس الدين ابي عبدالله ،(ت:٧٥١ه/١٣٥٠م)، شرح الشروط العمرية، تحقيق: صبحي الصالح، مطبعة جامعة دمشق،(دمشق،١٩٦١م).
٢٠-الماوردي، ابي الحسن علي بن محمد،(ت:٤٥٠ه/١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: احمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة،(الكويت،١٩٨٩م).
٢١- المقدسي، مجير الدين العليمي عبدالرحمن بن محمد،(ت: ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، (سوريا ، ٢٠١١م).
٢٢-المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥ه/ ١٤٤١م)،السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٧م).
٢٣-_____ إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،(القاهرة، ٢٠٠٧م).
٢٤-_____ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
٢٥- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله،(ت:٦٢٦ه/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر،(بيروت،١٩٩٥م).

المراجع

٢٦-الحجي، حياة ناصر، صور من الحضارة العربية الاسلامية في سلطنة المماليك، دار القلم،(الكويت، ١٩٩٢م).
٢٧-حلاق، حسان، صباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٩٩م).
٢٨-دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، (بيروت،١٩٩٠م).
٢٩-دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي (ج١- ٨)، وجمال الخياط،(ج٩- ١٠)، وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، (بغداد، من ١٩٧٩- ٢٠٠٠م).
٣٠-الذاكري، محمد فؤاد، آداب الطبيب والتزاماته في قوانين الحسبة عند العرب، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مج٣، العدد ١٠،(الامارات، ١٩٩٥م).
٣١-سليمان، نجوى اسماعيل محمد و ابراهيم، يحيى محمد، الحسبة في عصر المماليك ٦٤٨- ٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ام درمان الاسلامية، (السودان، ٢٠٠٢م).
٣٢-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله،(ت:١٢٥٠ه/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، (القاهرة،١٩٢٩م).
٣٣-عاشور، سعيد عبد الفتاح ، العصر المماليكي في مصر والشام، ط٢، دار النهضة العربية،(القاهرة، ١٩٧٦م)، ص٢٨٩.
٣٤-العمايرة، محمد عبدالله سالم، المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،(عمان ،٢٠١٠م).
٣٥-ماهر، سعاد البحرية في مصر الاسلامية وآثارها الباقية، دار الكتب العربي،(القاهرة، ١٩٦٧م).
٣٦-مبارك، سعادة علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، المطبعة الاميرية،(مصر،١٨٨٨م).
٣٧-مسعود، جبران، الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الاولى، ط٧، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٩٢م).
٣٨-مقديش، محمود، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م).

Sources and References

Corresponding author:

1- Ibn Al-Akhwa, Muhammad bin Muhammad bin Ahmad, (d. 729 AH / 1329 AD), Ma'alim Al-Qurbah fi Ahkam Al-Hisbah, edited by: Muhammad Mahmoud Shaaban and Siddiq Ahmad Issa, Egyptian General Book Authority, (no date, 1976 AD).

2- Al-Ansari, Abu Al-Abbas Najm Al-Din bin Al-Rif'ah, (d. 710 AH / 1310 AD), Al-Idah and Al-Tabyan fi Ma'rifat Al-Mikyal and Al-Mizan, edited by: Muhammad Ahmad Ismail Al-Kharouf, Dar Al-Fikr, (Damascus, 1980 AD).

3- Ibn Ayas, Muhammad bin Ahmad, (d. 930 AH / 1523 AD), Bada'i' Al-Zuhur fi Waqa'i' Al-Duhur, edited by: Muhammad Mustafa, Egyptian General Book Authority, (Cairo, 1984 AD).

4- Ibn Bassam, Muhammad ibn Ahmad, Nihayat al-Rutbah fi Talab al-Hisbah, edited by: Muhammad Hasan Muhammad and Ahmad Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 2003).

5- Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf, (d. 874 AH/1469 AD), The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, introduced and commented on by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1992).

6_____ Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfi ba’d al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, introduced by: Saeed Abdul Fattah Ashour, Egyptian General Book Authority, (n.d., .n.d).

7_____ Mawrid al-Latafat fi Man Wali al-Sultanah wa al-Khilafah, edited by: Nabil .Muhammad Abdul Aziz Ahmad, Dar al-Kutub al-Masriyyah, (Cairo, n.d).

8- Ibn Habib, Al-Hassan bin Omar bin Al-Hassan, (d. 779 AH/1377 AD), Tadhkirat Al-Nabih fi Ayyam Al-Mansur wa Banih, edited by: Muhammad Ahmad Amin, Dar Al-Kutub Press, (Cairo, 1976 AD).

9- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad, (d. 852 AH/1448 AD), Inbaa Al-Ghamr bi-Abnaa Al-Omar fi Al-Tarikh, edited by: Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, (Egypt, 1969 (AD).

10- Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman bin Khaldun, (d. 808 AH/1406 AD), Al-Ibar wa Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Tarikh Al-Arab wa Al-Barbar wa Man Asarahum min Dhat Al-Shann Al-Akbar, 2nd ed., edited by: Khalil Shahada, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Beirut, 1988 AD).

11- Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman, (d. 902 AH / 1496 AD), The Shining Light of the People of the Ninth Century, Dar Maktabat Al-Hayat, (Beirut, n.d).

12- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, (d. 911 AH / 1505 AD), The Poem of the Notables in the Notables of the Notables, edited by: Philip Hitti, printed by the Syrian American Press, (Beirut, 1927 AD).

13- Al-Shaizari, Abdul Rahman bin Nasr, (d. 590 AH / 1193 AD), The End of Rank in (Requesting Hisbah, Press of the Authorship and Translation Committee, (Cairo, 1946 AD).

14- Ibn Tulun, Shams Al-Din Muhammad, (d. 953 AH / 1546 AD), Notifications of the People of the World by Those Who Have Been a Deputy from the Turks in Greater

Corresponding author:

Damascus, 2nd ed., edited by: Muhammad Ahmad Dahman, Dar Al-Fikr, (Damascus, 1984 AD).

15- Ibn Abd al-Zahir, Muhyi al-Din Abu al-Fadl, (d. 692 AH/1292 AD), Sharif al-Ayyam wa al-Asr fi Sirat al-Malik al-Mansur, edited by: Murad Kamil, reviewed by: Muhammad Ali al-Najjar, Ministry of Culture and National Guidance, (Cairo, 1961 AD)

16- Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad (d. 1089 AH/1678 AD), Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, edited by: Muhammad al-Arna'ut, narrated by: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, (Beirut, 1986 AD)

17- Ibn al-Furat, Nasir al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahim, (d. 807 AH/1404 AD), Tarikh Ibn al-Furat, edited by: Constantine Zurayq, Publications of the Faculty of Sciences and Arts,)(Beirut, 1936 AD

18- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali, (d. 821 AH/1418 AD), Subh Al-A'sha in the Art of Composition, explained and commented on by: Muhammad Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Masryia, (Cairo, 1992 AD)

19- Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Shams Al-Din Abi Abdullah, (d. 751 AH/1350 AD), Explanation of the Conditions of Umar, edited by: Subhi Al-Saleh, Damascus University Press, (Damascus, 1961 AD)

20- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad, (d. 450 AH/1058 AD), The Sultanate's Rulings and Religious States, edited by: Ahmad Mubarak Al-Baghdadi, Ibn Qutaybah Library, (Kuwait, 1989 AD)

21- Al-Maqdisi, Mujir al-Din al-Aleemi Abd al-Rahman bin Muhammad, (d. 928 AH/1521 AD), The Considered History in News of Those Who Have Passed Away, Investigation: A (Specialized Committee of Investigators, Dar al-Nawader, (Syria, 2011 AD)

22- Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abd al-Qadir, (d. 845 AH/1441 AD), The Behavior of Knowing the Kingdoms of Kings, Investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1997 AD)

23_____- Relieving the Nation by Uncovering the Gloom, Investigation: Karam Hilmi Farhat, Ain for Human and Social Studies and Research, (Cairo, 2007 AD)

24_____ Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments Known as Al-Khatat al-Maqriziyyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1997 AD)

25- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah, (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Countries, 2nd ed., Dar Sadir, (Beirut, 1995 AD)

References

26- Al-Hajji, Hayat Nasser, Pictures of the Arab-Islamic Civilization in the Mamluk Sultanate, Dar Al-Qalam, (Kuwait, 1992)

27- Hallaq, Hassan, Sabbagh, Abbas, The Comprehensive Dictionary of Ayyubid, Mamluk and Ottoman Terms of Arab, Persian and Turkish Origin, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1999)

Corresponding author:

28- Dahman, Muhammad Ahmad, Dictionary of Historical Terms in the Mamluk Era, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, (Beirut, 1990)

29- Dozy, Reinhart Peter Ann, Supplement to Arabic Dictionaries, translated into Arabic and commented on by: Muhammad Salim Al-Naimi (Volumes 1-8), and Jamal Al-Khayat, (Volumes 9-10), Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, (Baghdad, from 1979-2000)

30- Al-Dhakri, Muhammad Fuad, The Ethics of the Physician and his Obligations in the Laws of Hisbah among the Arabs, Afaq Al-Thaqafa Wal-Turath Magazine, Vol. 3, No. 10, (UAE, 1995)

31- Suleiman, Najwa Ismail Muhammad and Ibrahim, Yahya Muhammad, Hisbah in the Mamluk Era 648-923 AH/1250-1517 AD, Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Omdurman Islamic, (Sudan, 2002)

32- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, (d. 1250 AH/1834 AD), Al-Badr Al-Tali' bi-Mahasin min Ba'd Al-Qarn Al-Sabe'a, Al-Sa'ada Press, (Cairo, 1929 AD)

33- Ashour, Saeed Abdul Fattah, The Mamluk Era in Egypt and the Levant, 2nd ed., Dar .AlNahda Al-Arabiya, (Cairo, 1976 AD), p. 289

34- Al-Amaira, Muhammad Abdullah Salem, The Mamluk Military Dictionary, Dar Kunuz AlMa'rifa for Publishing and Distribution, (Amman, 2010)

35- Maher, Sa'ad Al-Bahriyah in Islamic Egypt and its Remaining Effects, Dar Al-Kutub AlArabi, (Cairo, 1967)

36- Mubarak, Sa'adat Ali Pasha, The New Tawfiqiya Plans for Egypt, Cairo, Its Famous Ancient Cities and Countries, Al-Amiriya Press, (Egypt, 1888)

37- Masoud, Gibran, Al-Raed, A Modern Linguistic Dictionary, Its Words Arranged According to Their First Letters, 7th Edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1992)

38- Maqdish, Mahmoud, A Walk of the Eyes in the Wonders of History and News, Investigation: Ali Al-Zawari and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1988)

Corresponding author: